مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2020-10-04

العدد 3004

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

تركيا: معاذ أبو العلا يستصرخ ضمائركم واستخراج الكملك ينقذ حياته

- بدء استلام الطلبات للعودة إلى مخيم اليرموك
- تفاقم أزمة المواصلات في مخيم النيرب
- الأمن السوري يعتقل أحد أبناء مخيم النيرب

آخر التطورات

ناشد الناشط الحقوقي وعضو المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان في لبنان اللاجئ الفلسطيني السوري "معاذ أبو العلا" الذي يعاني من مرض سرطان القولون منذ 2018، والذي كان عالقاً في سريلانكا ووصل إلى تركيا منذ عدة أيام لاستكمال علاجه وإنهاء معاناته، جميع المنظمات الدولية وحقوق الإنسان والدولة التركية وسفارة فلسطين التدخل من أجل انقاذ حياته والتكلف بعلاجه، واستخراج بطاقة الحماية المؤقتة الكملك من أجل أن تقبل المستشفيات التركية استقباله وعلاجه.

يعاني معاذ أبو العلا من مرض سرطان القولون منذ 2018، حيث خضع لعملية استئصال جزيئي للقولون في عام 2018 ولم يستطع استكمال العلاج في لبنان بسبب ظروفه المادية وقلة ذات اليد، وفي بداية عام 2020 قرر معاذ الهجرة إلى إحدى الدول الأوربية لاستكمال علاجه الذي لم يعد يستطع تحمل دفع نفقاته، وكذلك لم يعد قادراً على تحمل آلامه وأوجاعه الناجمة عن المرض، لكن حظه الشيء رافقه فقد تم القاء القبض عليه في مطار كولومبو،

وبعدها اقتادته شرطة المطار إلى السجن وتم إيداعه هناك، ولم يفرج عنه إلا بعد تدخل السفارة الفلسطينية في سريلانكا، حيث تمكنت من الحصول على موافقة دائرة الهجرة لنقله من السجن إلى أحد مشافي كولومبو الخاصة بعد تسوية أوضاعه القانونية ودفع الغرامات المالية المترتبة عليه، كم أنه استطاع منذ أكثر من أسبوعين مغادرة سريلانكا إلى تركيا للعلاج فيها بعد تدخل السفارة الفلسطينية ودفع كافة الغرامات المترتبة عليه وتسوية وضعه القانوني في سريلانكا.

في سياق مختلف نقلت مصادر إعلامية وعدد من أهالي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قيام الحاجز والنقطة الأمنية "المفرزة" المتواجدة بداية شارع 30 استقبال طلبات بأسماء الراغبين بالعودة الى المخيم، شريطة ابراز أوراق ثبوتية مثل عقد ملكية البيت، وصور عن البطاقة الشخصية، وعدد من الأوراق الإضافية.

وقال نشطاء من أبناء المخيم، إن الضابط المسؤول عن الحاجز، قام عند استلام الطلب من الأشخاص الراغبين بالعودة إلى منازلهم بإرسال عناصر من الحاجز معهم، للتأكد من صلاحية

بيته للسكن، وعليه ستتم الموافقة على طلب العودة، وفي حال كان المسكن غير صالح سيتم رفض طلب العودة خلال الفترة الحالية.

وكانت أكثر من 50 عائلة فلسطينية قدّمت أوراقها الثبوتية بداية شهر أيلول المنصرم للحاجز التابع للأمن السوري عند مدخل شارع الـ 30 أمام مخيم اليرموك، لاستصدار الموافقات الأمنية للسكن في المخيم.

من جهة أخرى يشكو سكان مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب من أزمة وصعوبات التنقل من وإلى المخيم، والتي تتجلى بقلة عدد الحافلات التي تخدم المنطقة، إضافة إلى أزمة الوقود وشجع وابتزاز سائقي السرفيس الذين بات أغلبهم يبيعون مخصصاتهم من مادة المازوت بأسعار غالية لأصحاب المولدات حيث يشترون الليتر بـ 185 ل. س ويقومون ببيعه بـ 800 ل.س، كما أنهم يبتزون الناس ويقومون برفع أجرة النقل ثلاثة أضعاف عن تسعيرتها الرسمية دون حسيب أو رقيب، مما أضاف عبء اقتصادي جديد وأثقل كاهل الأهالي الذين يشكون أصلاً الفاقة وفقر الحال وتردي أوضاعهم المعيشية.

أزمة المواصلات لم يقتصر تأثيرها على الوضع المعاشي فقط بل أنسحب ذاك التأثير على كافة القطاعات الأخرى وخاصة التعليمية منها وما تركه من أثر سلبي على طلاب لجامعات الذين يخرجون من منازلهم كل يوم مثقلين بهموم كيفية الوصول إلى جامعتهم، التي أصبحت اليوم مهمة شاقة لا ينجزها بوقت قليل سوى المحظوظين، حيث تبدأ أولى مغامراتهم بالانتظار الطويل لحين تأمين سيارة أو سرفيس إلى أكثر من ساعة يومياً في الطريق، بل ساعتين في أقل تقدير للوصول إلى وجهتهم المقصودة، وكثيراً ما يضطرون لدفع أكثر من الأجرة المخصصة.

من جانبهم طالب أهالي مخيم النيرب من الجهات المعنية ولواء القدس التدخل من أجل إيجاد حل جذري لهذه الأزمة التي باتت هاجساً حقيقياً يؤرقهم، خاصة أن المخيم يتكون من شرائح مختلفة منها العمال، الموظفين، أضف إلى ذلك الشريحة الأكبر وهم طلبة الجامعات.

في سياق غير بعيد أقدم الأمن العسكري التابع للأجهزة الأمنية السورية على اعتقال الفلسطيني "ياسر عبد الرحيم" مواليد 1985، ووفقاً لعائلة ياسر أنه تم اعتقاله بتهمة تخليه عن سلاحه وتعاقده مع وكالة الأونروا وعمله بها لمدة ستة أشهر.

يذكر أن معدلات الهجرة بين أهالي مخيم النيرب في حلب خاصة منهم الشباب شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال سنوات الحرب في سورية، حيث تعود أسباب الهجرة إلى الظروف المعيشية القاسية، والخدمة الإلزامية المتواصلة على الشباب في جيش التحرير الفلسطيني، وانتشار البطالة وقلة فرص العمل وغلاء الأسعار الذي أثقل كاهل الأهالي، كما أن سيطرة مجموعة "لواء القدس" الموالية للنظام على المخيم أحد أسباب الهجرة.